قوة الإنسانية
المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
28-31 أكتوبر 2024، جنيف

مذكرة مفاهيم

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر

توجيه الدفة رغم التقلبات - شد أزر الإنسانية

جنيف، 28-31 أكتوبر 2024

الاتحاد الدولي/ Biju Bor

مقدمة

أقدم وأكبر شبكة إنسانية في العالم

إن التحديات العالمية الراهنة هي سبب، بل وعاقبة، أزمات مركبة ومترابطة لا تفتأ تتفاقم حجما وحدة. ومع تزايد الخسائر الناجمة عن النزاعات والكوارث الطبيعية وتغير المناخ وحالات الطوارئ الصحية، أضحى العالم يواجه مستويات غير مسبوقة من الاحتياجات الإنسانية والتحديات المرتبطة بالحماية.

فماذا لو تسنى فعل أي شيء حيال ذلك؟

تهدف الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)، بصفتها أقدم وأكبر شبكة إنسانية في العالم، إلى تجنب المعاناة والتخفيف منها أينما وجدت. ولئن كانت الدول تتحمل المسؤولية الأساسية عن الاستجابة للاحتياجات الإنسانية، فتظل الحركة ملتزمة بالعمل معها على مواجهة هذه التحديات الملحة، استنادا إلى المهمة المشتركة والولايات التكميلية لمكوناتها (الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي).

وفي هذا السياق، سيجتمع عدة آلاف من المشاركين في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، في أكتوبر 2024، لوضع الاستراتيجيات والمضي قدما بأولويات الحركة. وسيركز هذا الاجتماع على ثلاث ركائز رئيسية وهي: «*احترام القانون الدولي الإنساني*»؛ و«*الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية*»؛ و«*إتاحة العمل المستدام بقيادة محلية*».

وتبين مذكرة المفاهيم هذه للمشاركين أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات؛ والسياق العالمي الحالي الذي سيعقد فيه هذا الاجتماع؛ وسبب تعليق أهمية بالغة على كل ركيزة من الركائز الثلاث المقترحة؛ والأهداف المقررة للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين وحصائله المرتقبة؛ وكذلك تقدم إليهم جدولا زمنيا مفصلا للعملية التحضيرية للحدث كاملة.

معلومات عن المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر

المؤتمر الدولي هو أحد أقدم وأكبر المنتديات في العالم

من المزمع عقد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين في الفترة من 28 إلى 31 أكتوبر 2024 في مركز جنيف الدولي للمؤتمرات. ويتيح المؤتمر الدولي الذي يُعقد كل أربع سنوات منتدى لكل الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف البالغ عددها 196 دولة والجمعيات الوطنية البالغ عددها 192 جمعية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي للاجتماع ومناقشة القضايا الإنسانية الملحة محل الاهتمام والقلق المشترك وتباحثها والبت فيها.

والمؤتمر الدولي الذي عُقد لأول مرة في عام 1867 هو الهيئة التداولية العليا للحركة، وأقدم منتدى في العالم للبت في القضايا الإنسانية استنادا إلى مبادئ إنسانية مشتركة. وتأخذ مقررات المؤتمر شكل قرارات. وتحضر جهات فاعلة إنسانية كبرى أخرى المؤتمر بصفة مراقب وتسهم إسهاما كبيرا في المداولات.

ويرمي المؤتمر إلى التصدي للقضايا الإنسانية الحرجة التي تقع في صميم مهمة الحركة،[1] بل والتي تؤثر في العالم. وتسهر الحركة في الآن ذاته على إذكاء وعي الحكومات بالعمل الإنساني عموما، وبجهود الحركة خصوصا - وزيادة دعم الحكومات لها. أضف إلى ذلك أن المؤتمر يسهم في إبرام اتفاقات حول السياسات والتشريعات واللوائح.

وأقرت اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر[2] الأهداف الأربعة التالية لكي تشكل المبادئ التوجيهية الشاملة للمؤتمر الدولي.

1- الإسهام في احترام القانون الدولي الإنساني وتطويره.
2- النهوض بسلامة الأشخاص وأمنهم وكرامتهم عن طريق تعزيز الأطر القانونية والسياسات.
3- تشكيل جدول الأعمال الإنساني العالمي.
4- توطيد العلاقات والتحالفات وأوجه التآزر.

وتمخض المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون لعام 2019 عن اعتماد ثمانية قرارات شملت طائفة من المسائل الإنسانية المهمة في حينه، ومنها التصدي للأوبئة والجوائح؛ وتنفيذ القانون الدولي الإنساني وطنيا؛ وإعادة الروابط العائلية في ظل حماية البيانات الشخصية؛ والمرأة والقيادة في الحركة؛ وتلبية الاحتياجات في مجالي الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي؛ وقوانين وسياسات مواجهة الكوارث.

[1] تكمن مهمة الحركة منذ عام 1863 في «تجنب المعاناة الإنسانية والتخفيف منها أينما وجدت، وحماية الحياة والصحة، وضمان احترام الإنسان خاصة في أوقات النزاع المسلح وحالات الطوارئ الأخرى».

[2] اللجنة الدائمة هي الوصي على المؤتمر الدولي.

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون - التهديدات الإنسانية المعاصرة

يقتضي عدم القدرة على التنبؤ بالأحداث العالمية، مقترنا بالتزايد المستمر في الاحتياجات الإنسانية، عملا إنسانيا متضافرا ومعززا.

سيتيح المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون منصة للحوار بين الحركة والدول والجهات المعنية الأخرى لإيلاء الأولوية لما يلزم القيام به بغية تعزيز أثر الاستجابات الإنسانية للأزمات الجديدة والجارية والمستقبلية. ومحور التركيز المقترح للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين هو «***توجيه الدفة رغم التقلبات - شد أزر الإنسانية***».

وقبل انعقاد المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين بثلاثة أشهر فقط استشرت جائحة كوفيد-19 على نطاق لم يُشهد منذ فاشية الإنفلوانزا في عام 1918. وأبرزت الدروس المستفادة من الاستجابة العالمية لجائحة كوفيد-19 احتياجات عديدة وهي: تعزيز قدرة المؤسسات الوطنية والإقليمية والعالمية على الصمود، وتفعيل الحماية الاجتماعية، وتعزيز المساءلة والشفافية على كل المستويات.

وأكدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في تقريرها لعام 2022 تأكيدا قاطعا أن أزمة المناخ هي أيضا أزمة إنسانية. فالآثار المتسارعة باطراد للاحترار العالمي في شتى أرجاء العالم - في شكل موجات الحر والجفاف لسنوات متعددة والفيضانات المتكررة وشح المياه - لها وطأة أكبر على الأشخاص الأفقر والأضعف، ولا سيما في المناطق ذات الكثافة السكانية والنمو السكاني المرتفعين، والتي تضعف فيها القدرة على الصمود ويتعذر التعافي. أما المتضررون بالفعل من النزاعات المسلحة وغيرها من الأزمات، فقد أعاقت آثار تغير المناخ قدرتهم على التكيف والتعافي. وتتفاقم هذه البيئة الإنسانية المعقدة التي يتعذر التنبؤ بها على خلفية المعلومات المضللة وخطاب الكراهية، والتنافس على السلطة بشراسة أكبر فأكبر، مما يؤدي إلى تأجيج التوترات وربما إشعال فتيل المزيد من النزاعات والعنف.

أضف إلى ذلك أن تسارع انتشار الرقمنة والذكاء الاصطناعي والقدرات السيبرانية يجلب المخاطر والتهديدات للسكان المدنيين، بل ويجلب أيضا مجموعة جديدة من الفرص. ومتابعةً للتفكير والمناقشات بشأن التكنولوجيا الجديدة للحرب التي دارت في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين، سيتناول المؤتمر المقبل بالنظر بعض الآثار الإنسانية للتكنولوجيا الجديدة.

وبسبب التحول الرقمي في القطاع الإنساني، صارت الحركة والمنظمات الإنسانية المحايدة الأخرى تواجه طائفة جديدة من التهديدات الرقمية التي يمكن أن تؤثر في قدرتها على حماية السكان الذين تخدمهم. فما كاد ينقضي عامان على موافقة المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين على قرار يكفل حماية البيانات الشخصية لبرنامج الحركة لإعادة الروابط العائلية، حتى تعرضت الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين التابعة للجنة الدولية لهجمة سيبرانية ضخمة استهدفت البيانات والمعلومات الشخصية لزهاء 500 000 شخص ضعيف تخدمهم الحركة.

وعلى هذه الخلفية، سيكون ضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني - في الحيز الرقمي كشأن الحيز المادي - أمرا حاسما للتصدي لأكثر التحديات إلحاحا في عصرنا.

موضع التركيز المقترح للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين:
توجيه الدفة رغم التقلبات - شد أزر الإنسانية

المؤتمر الدولي منتدى ينظر في سبل المضي في حشد العمل الجماعي والموحد في مواجهة التحديات الإنسانية الراهنة، واستباق المخاطر والأزمات المستقبلية، وتصميم استجابات الغد. وقد اقتُرحت ثلاث ركائز عامة للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين وهي:

01
احترام القانون الدولي الإنساني

02
الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية

03
إتاحة العمل المستدام بقيادة محلية

موضع التركيز المقترح للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين:
توجيه الدفة رغم التقلبات - شد أزر الإنسانية

01 ← احترام القانون الدولي الإنساني

بالنظر إلى بيئة اليوم الشديدة الانقسام، والتي تشهد أكثر من 100 نزاع مسلح في شتى أرجاء العالم، سيعقد المؤتمر الدولي لعام 2024 في الوقت المناسب للتأكيد مجددا على وجاهة القانون الدولي الإنساني وأهميته في حماية المتضررين من النزاعات المسلحة، لأنه سيتزامن مع الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لإبرام اتفاقيات جنيف.

ومتابعة لقرار «إدماج القانون الدولي الإنساني وطنيا» لعام 2019، سيواصل المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون تناول المسؤولية الأساسية للدول عن التقيد بالقانون الدولي الإنساني وضرب مثل يحتذى به - عن طريق تنفيذ القرار بفعالية على المستوى الوطني. وسينظر المؤتمر أيضا في سبل تعزيز تطبيق القانون الدولي الإنساني بالنظر إلى وسائل الحرب وأساليبها الجديدة.

وأخيرا، سيتناول المؤتمر الدولي بالنظر التكلفة الإنسانية للحرب في المدن، بناء على الجلسة التي عقدت بشأن هذا الموضوع في أثناء المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين وقرار مجلس المندوبين بشأن 'الحرب في المدن'.

02 ← الاستجابة للاحتياجات والمخاطر الإنسانية

إن عالما يعاني من هذا القدر من الأزمات المعقدة والمتعددة الأبعاد يتطلب عملا إنسانيا وجيها وفعالا قدر الإمكان للاستجابة للاحتياجات وتوقع المخاطر المستقبلية.

وسيؤكد المؤتمر مجددا الأسس الحاسمة للعمل الإنساني في المبادئ الأساسية المتمثلة في الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال. وسينظر في إمكانية الاستفادة من الابتكار والرقمنة والشراكات للإسهام في توسيع نطاق العمل الإنساني، وسيؤكد مجددا في الآن ذاته الإجماع على ضمان احترام البيانات الإنسانية وحمايتها داخل الإنترنت وخارجه.

وسينظر أيضا في الاستثمارات والأعمال اللازمة لاستباق الأزمات والتأهب لها، والتخفيف من أسوأ آثارها في السكان الضعفاء أصلا، وتعزيز القدرة على الصمود، وذلك مثلا عن طريق الجهود الشاملة للحد من وقع الكوارث والتكيف مع تغير المناخ. وتؤدي الدول والحركة دورا رئيسيا في ضمان أن يكون لتأهب المؤسسات واستعدادها واستجابتها للأزمات، البارزة منها والصامتة أو الأقل ظهورا، أثر إنساني مستدام.

موضع التركيز المقترح للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين:
توجيه الدفة رغم التقلبات - شد أزر الإنسانية

03 ← إتاحة العمل المستدام بقيادة محلية

لقد أظهر تاريخ الاستجابة الإنسانية قوة العمل بقيادة محلية. وهو عمل يقوم على تضامن المجتمعات المحلية وقدرتها على الصمود. وتعد تهيئة الظروف المواتية لإنجاز المزيد من العمل بقيادة محلية جزءا مهما من حصول أشد الأفراد تضررا على الحماية والمساعدة.

ويجب أن تستمر الحركة في دعم الجمعيات الوطنية الأعضاء وشبكاتها من الفروع المحلية وتعزيزها لزيادة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود وحمايتها ومساعدتها على الأجل الطويل.

ويجب أن تفي الجمعيات الوطنية بالتزاماتها تجاه الأشخاص الذين تخدمهم، وتجاه الحكومات بصفتها هيئات مساعدة في مجال المساعدة الإنسانية. ومن الحاسم لنجاح العمل المحلي القائم على المبادئ إظهار الاحترام للجمعيات الوطنية ودعمها وتمكينها من خلال الاستثمار على الأجل الطويل في قدرتها المؤسسية، الأمر الذي يتطلب أيضا نماذج تمويل فعالة لضمان استدامة الجمعيات الوطنية.

ويتطلب أيضا التأهب والاستجابة محليا بفعالية للكوارث وحالات الطوارئ وضع قوانين وسياسات واستراتيجيات وخطط داخلية لمواجهة الكوارث، على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي لمواجهة الكوارث.

الاتحاد الدولي/ Agostino Pacciani

مقاصد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين وحصائله

الحوار الإنساني - مقاصد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين

- مؤتمر دولي مصمم لإقامة حوار تفاعلي حول مواضيع وجيهة ويحقق حصائل ملموسة.
- مؤتمر دولي يتيح حيزا آمنا لإقامة حوار إنساني لا تعكر صفوه خلافات ذات طابع سياسي أو عرقي أو ديني أو فكري.
- مؤتمر دولي شامل وتشاركي للغاية يتيح للمشاركين من شتى أصقاع المعمورة التعبير عن آرائهم.
- مؤتمر دولي يعزز التعاون البناء بين المشاركين، الذين يطرحون أفكارا مبتكرة وآراء جديدة على طاولة النقاش.
- مؤتمر دولي تتنوع جلساته بين الرسمية والإبداعية للاستجابة لمختلف الاحتياجات والاختيارات، بغية الوفاء بالالتزامات المحددة في ميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية الذي أيدته الحركة.

متابعة نتائج المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين

الحفاظ على الاستمرارية بين المؤتمرات الدولية عامل مهم لضمان النجاح التاريخي لهذا الحدث. والتقارير المرحلية عن القرارات المعتمدة والتعهدات المعلنة في المؤتمرات السابقة أساسية لتسليط الضوء على الإنجازات والتعرف على التحديات من مؤتمر دولي إلى آخر. ولإبراز نتائج المؤتمر المقبل، وكذلك لتسليط الضوء على الإنجازات والتحديات التي نشأت في أثناء الوفاء بالالتزامات السابقة، يُشجَّع أعضاء المؤتمر على نشر ما يحرزونه من تقدم باستخدام آلية الإبلاغ الآني عبر الإنترنت بزيارة الرابط التالي:

https://rcrcconference.org/about/33rd-international-conference/

الحصائل

- تحديد الاحتياجات والتوجهات الإنسانية وتباحثها عبر التفكير التفاعلي والحوارات المحفزة، وتحديد أركان العمل الإنساني الفعال الذي يحقق الغرض.
- اعتماد قرارات ترسم سبل المضي قدما.
- إقامة مناقشات استشرافية غير رسمية تتيح فرصة لإطلاق العنان للفكر، وتأمل الأزمات الإنسانية «غير المتصورة»، وتخيل تداعياتها على الاستجابة الإنسانية.
- تسجيل بيانات أعضاء المؤتمر والمراقبين رسميا في محضر المؤتمر.
- تقديم «تعهدات» طوعية تُبدى فيها التزامات بالقيام بعمل محدد يمكن قياسه للاستجابة للاحتياجات الإنسانية في السياقات العالمية والإقليمية والوطنية.
- انضمام المشاركين إلى شبكة من صانعي القرارات الإنسانية الملتزمين، ومراعاة إسهاماتهم في حصائل المؤتمر، وكذلك في الاستراتيجيات والسياسات ذات الصلة التي تطورها الدول و/أو الجهات الفاعلة الإنسانية لاحقا.
- انتخاب خمسة أعضاء للجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر.[3]

العملية التحضيرية

سيُعد جدول أعمال هذا المؤتمر الدولي وبرنامجه من خلال عملية صياغة وتشاور متكررة. وفي الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر، ستُنظم مناقشات ومشاورات مع الدول عبر جلسات تحضيرية إعلامية تعقد مع البعثات الدائمة في جنيف والعواصم الوطنية. وستجرى المشاورات مع الجمعيات الوطنية في أثناء المؤتمرات الإقليمية المقررة، وكذلك الاجتماعات المتعلقة بالسياسات والقوانين. وستُنظم جلسات محددة لهذا الغرض. وقبل انعقاد المؤتمر الدولي بستة أشهر، سيُعقد اجتماع تحضيري يجمع كل المشاركين ليطرحوا أسئلتهم ويقدموا إسهاماتهم في مشاريع القرارات. وستجرى مناقشات مع المراقبين في جلسات مخصصة.

[3] ينتخب أعضاء المؤتمر الدولي خمسة أعضاء للجنة الدائمة بصفتهم الشخصية من بين مرشحي الجمعيات الوطنية.

التواصل معنا

تقدم مذكرة المفاهيم هذه الخطوط العريضة الأولية لمحتوى المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين.

ندعوكم إلى تقديم التعقيبات والتعليقات ردا على السؤالين التاليين:

1 - هل يراعي الإطار الحالي للمؤتمر الرابع والثلاثين القضايا الحاسمة والحوارات التي يلزم إجراؤها؟

2 - ما المواضيع المحددة التي ينبغي أن يتناولها المؤتمر الدولي؟

وسيُسترشد بتعليقاتكم على هذه المذكرة في وضع جدول الأعمال - الذي سنرسل إليكم خطوطه العريضة الأولية في يوليو 2023.

ويرجى موافاتنا بتعليقاتكم في موعد أقصاه 19 مايو 2023 على العنوان:

conferences@rcrcconference.org

الإطار الزمني المقترح

مايو 2023	**الموعد النهائي للتعقيب على مذكرة المفاهيم**
يوليو 2023	إرسال الخطوط العريضة الأولية لجدول أعمال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين إلى الأعضاء
نوفمبر 2023	عناصر القرارات جاهزة للتشاور
يناير 2024	الموعد النهائي للتعليق على عناصر القرارات
من يناير إلى أكتوبر 2024	النظر في التعهدات والاتفاق عليها - تقديم التعهدات النموذجية بشأن مواضيع محددة
28 أبريل 2024	← إرسال الإشعار بعقد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، ومشروع جدول الأعمال والبرنامج المؤقتين ← مشاريع القرارات التمهيدية جاهزة للتشاور ← توجيه الدعوة للترشح لانتخابات اللجنة الدائمة
مايو 2024	الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين بشأن مشاريع القرارات التمهيدية
يونيو 2024	الموعد النهائي لتقديم التقارير بشأن القرارات المعتمدة والتعهدات المعلنة في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين
أواخر/28 أغسطس 2024	الموعد النهائي للتعليق على جدول الأعمال والبرنامج المؤقتين ومشاريع القرارات التمهيدية
11 سبتمبر 2024	إرسال وثائق العمل الرسمية للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين؛ بما فيها مشاريع القرارات، والتقارير المرحلية، وجدول الأعمال المؤقت، وغيرها من الوثائق.
أواخر أكتوبر 2024	← الدورة الرابعة والعشرون للجمعية العامة للاتحاد الدولي ← (مجلس مندوبي الحركة (اعتماد جدول أعمال المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين
28-31 أكتوبر 2024	المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون (إقامة حفل الافتتاح والمسائل الإجرائية بعد ظهر يوم **28** أكتوبر)